بشرا رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض بدل البشر ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم
ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقي انه
كان بعباده خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم ومن يهدي الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء يهدونهم من دونه ونحشرهم يوم القيمة ماشين
على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم جهنم كلما خبت سكن لهبها زدناهم
سعيرا تلهبا واشتعالا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا
منكرين للبعث ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا
اولم يروا يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض مع عظمها قادر على ان يخلق
مثلهم اي الاناسي في الصغر وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه
فابى الظالمون الا كفورا جحودا له قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من
الرزق والمطر اذا لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق خوف نفادها بالانفاق
فتفتقروا وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات
واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والطمس والسنين ونقص من الثمرات فاسئل يا محمد بني اسرائيل عنه سؤال تقرير
للمشركين على صدقك او فقلنا له اسئل وفي قراءة بلفظ الماضي اذ جاءهم
فقال لهم فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك
قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب السموات والارض بصائر
تعاند وفي قراءة بضم التاء واني لاظنك يا فرعون مثبورا هالكا او مصروفا
عن الخير فاراد فرعون ان يستفزهم يخرج موسى وقومه من الارض ارض

ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض
فاذا جاء وعد الاخرة اي الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا انتم وهم وبالحق انزلناه
اي القرآن وبالحق المشتمل عليه نزل كما انزل لم يعتره تبديل وما ارسلناك يا محمد
الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار وقرآنا منصوب بفعل يفسره
فرقناه نزلناه مفرقا في عشرين سنة او وثلاث لتقراه على الناس على مكث مهل وتؤدة
ليفهموه ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شيء على حسب المصالح قل لكفار مكة آمنوا به
اولا تؤمنوا تهديد لهم ان الذين اوتوا العلم من قبله قبل نزوله وهم مؤمنوا
اهل الكتاب اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا تنزيها له
عن خلف الوعد ان مخففة كان وعد ربنا بنزوله وبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون عطف بزيادة صفة ويزيدهم القرآن خشوعا
تواضعا لله تعالى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا
ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله
او ادعوا الرحمن اي سموه بايهما او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن اياما شرطية
ما زائدة اي اي هذين تدعو فهو حسن دل هذا فله اي لمسماهما الاسماء الحسنى

Copyright © King Saud University